في الهياكل الانسانية يبحث بانظار العبرة والاستبصار عن حقائق اعضاء الانسان من كونها احسن تقويم واجمع تركيب واتقن صنعة اودع الله تعالى في قالبه من المنافع و والمعاني مما لا تدركه عقول الفلاسفة الا من نور الله بصيرته بنور العرفان وكحل عين سريرته بكحل العبرة والايقان فنظر بنظرة العبرة واعتبر بعين البصيرة في قوله تعالى لقد خلقنا الانسان في احسن تقويم وقوله تعالى في اي صورة ما شاء ركبك وقوله صلى الله تعالى عليه وسلم ان الله خلق ادم على صورته فختمت رسالة خواتيم الحكم برسالتين رسالة حكمية في النسخة الكبرى وهي قالبه وروحه ورسالة تشريحية صوفية في النسخة الصغرى وهي قالبه وهيكله واما الرسالة الاولى فقد سبقت في اخر الاسولة واما الرسالة الثانية فهي ما اذكرها ما يسره الله تعالى من ترقيم عباراتها

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الحكيم العليم خلق الانسان في احسن تقويم وصوره في احسن صورة وسوى هيكله في اتقن هيئته واجمع نسخة واحكم سيرة وزينه بامثلة الاشياء واكرمه بانواع الالاء واودع في كل عضو من قالبه من المنافع والمعاني نسخة الكون فجعل كالوجود وكالسبع المثاني جمع ايات الاكوان كلها فيه فاعجز عقول الحكماء في فهم معانيه ودرك عجايب مبانيه وافضل الصلوة واكمل التسليم على صاحب الخلق العظيم مجمع جوامع الكلم منبع العلوم والحكم مصباح الوجود الظهور اشعة مشكاة الوجود البطون نور سينة مظهر شئون الاسماء مفتاح الرحمة والالاء شمس الفضيلة نجوم الارواح انواره واثاره بدر الهداية تقوم الاشباح اطواره واواره صلى الله عليه وسلم صلوة جامعة وسلاما عاليا مناره وشعاره وعلى اله وصحبه كنوز الحقائق هداة الخلايق نجوم الهدى لمن اقتدى ما بدت على اشجار الوجود الظلي ازهاره واثماره ما انكشف استاره واسراره امين اللهم امين خصوصا منهم رضي الله تعالى عنهم على الامام التصديق المقدم على اهل العلى فخاره وعلى الفاروق الاغير بر على الصحب افتخاره وعلى ذي النورين الشهيد الذي سمي على اهل السماء مناره وعلى اهل السماء مناره وعلى الولي الوصي فقير فقار العدى ذو الفقاره وعلى الاحسنين قرة عين المصطفى بهما جنت من نسله ثماره سيدا شهيدا ان ابرار الورى وطهاره سلامي عليهم يجني ابدا اثماره ما غرست على اشجار الجنان اطياره اما بعد قال اهل العبر قد جعل الله تعالى في الانسان نسخة ولذلك سمي بالعالم الكبير وجمع في هيكله المحسوس من المعاني الباطنة والاشياء المتضادة من الحرارة والبرودة واليبوسة

الله بسنكران يجمع العالم في واحد بيان فالانسان واحد من جهة الشخصية اثنان من جهة الروح والجسم ثلثة من جهة الجسد والروح والنفس اربعة من جهة الطبائع التي هي الحراره والبروده والرطوبة واليبوسة خمسة من جهة الحواس سبعة من جهة التركيب عشرة من جهة المنافس المقدره لمنافع الابدان اثنى عشر من جهة العروق اربعة عشر من جهة الاعضاء ثمانية وعشرون من جهة المفاصل ستون وثلثمايه عدد السنة الكامل فهو جامع لمراتب الاعداد كلها كل من جهة النظر بعض من جهة ظاهر العين قلم من جهة ترجمة الحق لوح محفوظ من جهة مجموع الحكم ملك من جهة المعرفة شيطان من جهة المكر اسد من جهة الجراة بهيمة من لوح محفوظ ومن جهة الجاهل مماثل للنبات والحيوان كالكرمة في الكرم وكالحنظلة في البخل وكالنخلة في الرفعة وكالنمر في الشدة وكالذئب في العبث وكالخارج في الحرص وكالنملة في الجمع وكالثعلب في المراوغة وكالفارة في السرقة ولكل شئ مناسبة بينه وبين الانسان فهو انموذج الاشياء مندرج في روحانيته اربعة الاف حكمة معنوية وفي محسوس مناسبة هيكله اربعة الاف حكمة كذلك له في كل يوم اثنى عشر الف نفس وفي كل ليلة اثنى عشر الف سنة فيوم القيمة ينظر في كل نفس اخرجه في غفلة عن ذكر الله تعالى فانظر ايها الانسان وتبصر واعتبر في الايات المودعة في نسخة وجودك اي في اي صورة ركبك فوصفك وعرفك بانك احسن تقويم فان قيل قد تكلمت ببستان العبرة والحكمة والمعرفة في امثال الايات المودعه في حقيقة هيكل الانسان من انه انموذج الكون وبرنامج ايات الافاق فيه كلها تمثالا ونسخة الوجود ومعدن الشهود فما المعنى في كونه احسن تقويم وما المنافع المودعة في قالبه البشرية باحسن ترتيب واتقن هيئة ليس في الامكان ابدع مما كان لا يتصور العقل ان يكون في الوجود الامكاني ابدع واحكم واجمع مما جمع الله في هيكله وركب وسوى وعدل في صورته من بدايع صفته وعجائب حكمته اقول وبالله التوفيق هذا السؤال من علوم التشريح على قاعدة اهل المعرفة من الصوفية لا على قواعد تخمينات الحكمية الفلسفية الطبيعية لان علم التشريح عند الفلاسفة علم يبحث عن اعضاء الانسان وعروقه ومفاصله وطبايعه واخلاطه وكيفية اتصالات الاعضاء وانفصالاتها بعضها عن بعض وامتزاجات الطبائع فيها وكيفية سريان الابخرة الصاعدة والنازلة وغير ذلك مما يطول اجمالا كما ذكره اهل الفلسفة في كتبهم واما علم التشريح عند المحققين من الصوفية علم الاعتبار في الهياكل

Copyright © King Saud University